693 - إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى .

رواه الطبراني في الأوسط وابن عدي عن عائشة مرفوعا بزيادة " وإن فيهم لخلتين : صدق السماحة والبخل " .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات بلفظ " الزنجي إذا جاع سرق وإذا شبع زنى " .

وله شاهد عند الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال : .

قيل : يا رسول ا ما يمنع حبش بني المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم .

فقال : لا خير في الحبش إذا جاعوا سرقوا وإذا شبعوا زنوا . وإن فيهم لخصلتين حسنتين : إطعام الطعام وبأس عند البأس .

ورواه البزار بلفظ : " لا خير في الحبش : إن شبعوا زنوا . وإن فيهم لخصلتين : إطعام الطعام وبأس عند البأس .

وعند الطبراني في الكبير عن أم أيمن قالت : سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : " إنما الأسود لبطنه وفرجه " .

وعنده أيضا عن ابن عباس بلفظ : ذكر السودان عند النبي صلى ا عليه وسلّم فقال : .

دعوني من السودان فإن الأسود لبطنه وفرجه .

وبعضها يؤكد بعضا بل سند البزار حسن .

ولأبي نعيم فيما أسنده الديلمي من طريقه عن أبي رافع رفعه : " شر الرقيق الزنج : إن شبعوا زنوا " .

وقد اعتمد الحديث إمامنا الشافعي فروى في مناقبه البيهقي عن المزني أنه قال : .

كنت مع الشافعي في الجامع إذ دخل رجل يدور على النيام .

فقال الشافعي للربيع : قم فقل له : ذهب لك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه .

قال الربيع : فقمت إليه فقلت له فقال : نعم .

فقلت : تعاله .

فجاء إلى الشافعي فقال : أين عبدي ؟ .

قال : مر تجده في الحبس .

فذهب الرجل فوجده في الحبس .

قال المزني : فقلت له : أخبرنا فقد حيرتنا .

فقال : نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هاربا .

ورأيته يجيء إلى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود .

ورأيته يجيء إلى ما يلي العين اليسرى فقلت مصاب بإحدى عينيه .

قلنا : فما يدريك أنه في الحبس ؟ .

فقال : ذكرت الحديث في العبيد " إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا " فتأولت أنه فعل أحدهما فكان كذلك . [صفحة 262]